Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

# الكروان المجدد

زعموك غير مجدِّد الالحان ظلموك، بل جهلوك، يا كرواني
قد غيرتك ـ وما تغيَّر شاعراً عشرون عاماً ـ في طراز بيان
أسمعتني بالأمس ما لا عهد لي بسماعه في غابر الألحان
ورويت لي بالأمس ما لم تروه من نغمة وفصاحة ومعان

* * *

شكواي منك، وإن شكرتك، أنه سرٌ تصرُّ به على الكتمان
شكري إليك؛ وإن شكوتك، أنه سرٌ تؤخره لخير أوان
كنز يصان فهاتٍ من حباته ذخر القلوب وحلية الآذان

* * *

أنا لا أراك! وطالما طرق النُّهى وحيٌ، ولم تظفر به عينان
أنا في جنْاحك حيث غاب مع الدجى
وإن استقر على الثرى جثماني
أنا في لسانك حيث أطلقه الهوى مرحا، وإن غلب السرور لساني
أنا في ضميرك حيث باح فما أرى سراً يغيّب به ضمير زماني